التفاصيل: كان عباس السيد قد جنّد محمد العارف، وطارق عبد ربه، وكُلف محمد العارف بتجنيد أحد المجاهدين لتنفيذ عملية استشهادية، فجنّد نادر الزبيدي وبعد اعتقال عباس السيد في شهر أيار/ مايو 2002م، قاد محمد العارف المجموعة، وجهّز برفقة طارق نادر الزبيدي لتنفيذ عملية استشهادية، فتم تصويره وتدريبه على استخدام السلاح وتزويده بسلاح من نوع "كلاشنكوف"، وأثناء خروجه لتنفيذ العملية بتاريخ 13 كانون الأول/ ديسمبر 2002م، وفي طريقه لباقة الغربية ركب دون علمه سيارة لجهاز الشاباك، وأطلقوا عليه النار، وأصابوه، قبل اعتقاله، وفي الوقت نفسه كانت القوات الخاصة بالإضافة لقوات كبيرة من الجيش معززة بعشرات الآليات المصفحة تحت غطاء طائرات الأباتشي تقتحم مخيم نور شمس قرب طولكرم، وتفرض حظر التجوال على المخيم، وتحاصر البيت الذي يتحصن فيه طارق ومحمد، وقامت بتصفية طارق عبد ربه، واعتقال محمد العارف.

13 كانون الأول/ ديسمبر 2004م:

الحدث: استشهاد القائد القسامي إحسان شواهنة[1].

ديسمبر 2002م، اقتحمت قوات الاحتلال مخيم نور شمس، وطوقت منزلاً تحصن فيه، ودارت اشتباكات مسلحة انتهت باستشهاده.

(1) الشهيد إحسان نعيم شواهنة: ولد في بلدة كفر ثلث/ سلفيت بتاريخ 21 شباط/ فبراير 1977م، تلقى تعليمه في المرحلة الابتدائية والإعدادية بمدرسة كفر ثلث، ثم أكمل مرحلته الثانوية في الفرع العلمي بمدرسة عزون الثانوية، التحق بكلية الهندسة في جامعة النجاح الوطنية بعد أن حصل على معدل 86.5%، في الثانوية العامة، التحق بالكتلة الإسلامية أثناء دراسته في جامعة النجاح الوطنية، اعتقلته السلطة الفلسطينية؛ بسبب نشاطه في الكتلة الإسلامية عام 1995م، ثم اعتقل عام 1997م، في سجون الاحتلال لذات السبب، وفي عام 1999م، اعتقل مرة أخرى مدة 9 أشهر في سجن مجدو، ليخرج في أواسط عام 2000م، بدون اعتراف، وقال له أحد المحققين في إحدى جولات التحقيق، بعد أن استسلم من انتزاع أدنى معلومة منه: "من قال لك إننا نريد منك أن تعترف؟! أنت وقيس عدوان ومحمد الحنبلي تحملون نفس العقلية، درستم على يد معلم واحد"، مضيفاً: "بعد التحقيق ستعتقل لشهر أو شهرين وتخرج، وبعدها سيأتيك صاروخ من السماء ونتخلص منك"، ومع هذا لم تطل فترة خروجه كثيراً، ليعاد